متطلبات تحقيق الأمن الاجتماعي لمجهولي النسب من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية

Requirements for achieving social security for children of unknown parentage from the perspective of generalist practice in social work

تاريخ التسليم ٢٠٢٥/٣/١٥

تاريخ الفحص ٢٠٢٥/٣/٢٤

تاريخ القبول ٢٠٢٥/٤/٢

إعداد

مروه على نجيب عبد العليم

Marwa.nageb629@Social.aun.edu.eg

متطلبات تحقيق الأمن الاجتماعي لمجهولي النسب من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية

اعداد وتنفيذ

مروه على نجيب عبد العليم

ملخص البحث:

هدفت الدراسة الحالية الى تحديد متطلبات تحقيق الأمن الاجتماعي لمجهولي النسب من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، وتحديد أدوار الأخصائي الاجتماعي في تحقيق الأمن الاجتماعي للأطفال مجهولي النسب، وتعد من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح الاجتماعى للعاملين والاخصائيين الاجتماعيين والأطفال مجهولى النسب بمركز المنيا في كلاً من (مؤسسة تربية البنين, و مؤسسة تربية البنات)، ومركز سمالوط في كلاً من مؤسسة (مؤسسة دار المصطفى لرعاية الايتام بنين و مؤسسة دار المصطفى لرعاية الايتام بنات)، وتم جمع البيانات من خلال استمارة استبيان كاداة للدراسة، وتوصلت الدراسة الى ان متطلبات تحقيق الأمن الاجتماعي للأطفال مجهولي النسب ككل كما يحددها الاخصائيين الاجتماعيين وجاء ترتيب الابعاد ترتيباً تنازلياً على النحو التالي: جاء في الترتيب الأول "المتطلبات التشريعية"، وجاء في الترتيب الثاني "المتطلبات الاجتماعية"، وجاء في الترتيب الثالث "المتطلبات التعليمية"، وجاء في الترتيب الرابع "المتطلبات الصحية"، كما ان أدوار الأخصائي الاجتماعي في تحقيق الأمن الاجتماعي لدى مجهولي النسب كما يحددها الأطفال مجهولي النسب تمثلت في "مساعدة الطفل في الاندماج بالمجتمع الخارجي"، و"تقديم الخدمات الفردية التي يحتاج إليها كل طفل"، والتعرف على مشكلات الطفل وغيرها من الأدوار.

الكلمات المفتاحية: متطلبات، الأمن الاجتماعي، مجهولي النسب، الممارسة العامة.

.

Requirements for achieving social security for children of unknown parentage from the perspective of general practice in social work

Abstract

The current study aimed to identify the requirements for achieving social security for children of unknown parentage from the perspective of generalist practice in social work and to determine the roles of social workers in ensuring social security for these children. This study is classified as a descriptive study that utilized the social survey method for workers, social workers, and children of unknown parentage in Minya Governorate, specifically at *Boys' Care Institution* and *Girls' Care Institution*. Additionally, it covered Samalut Center at *Al-Mustafa Orphanage for Boys* and *Al-Mustafa Orphanage for Girls*.

Data were collected using a questionnaire as the primary research tool. The study concluded that the requirements for achieving social security for children of unknown parentage, as identified by social workers, were ranked in descending order as follows: Legislative requirements, Social requirements, Educational requirements, Health requirements

Additionally, the roles of social workers in ensuring social security for children of unknown parentage, as identified by the children themselves, included:

- **Assisting the child in integrating into society.**
- **Providing individualized services to meet each child's needs.**
- **Identifying the child's problems, among other roles.**

Keywords: **– requirements, social security, children of unknown parentage, generalist practice**

أولاً: مدخل لمشكلة الدراسة:

يمثل العنصر البشري أهم العناصر المؤثرة في عملية التنمية ، فهو دعامة الانتاج وهو العنصر الذي لا يمكن الاستغناء عنه في تحقيق عملية التنمية، لذا يحتل العنصر البشري مكان الصدارة في ميدان التنمية والعمل والإنتاج، وتعد دراسة مجهولي النسب ومشكلاتها احد المعالم الأساسية التي يستدل بها على مدى الوعي في المجتمع، والذي يقود إلى تكوين أفكار موضوعية ومتكاملة عن الفرد ومستقبله ، فهم يشكلون شريحة واسعة في المجتمع حيث يشكل أطفال الوطن العربي (٦٠%) من اجمالى السكان وهم أفضل ثروة نملكها فى الحاضر، وأغلى رصيد فى المستقبل. (منظمة الأمم المتحدة للطفولة اليونيسيف، ٢٠١١).

حيث أن ظاهرة مجهولي النسب تعتبر ظاهرة اجتماعية ارتبطت بوجود الإنسان على وجه الأرض تتمثل في إنجاب أطفال من قبل رجل و امرأة لا تربطهما علاقة زواج شرعية أو عقد اجتماعي متعارف عليه يطلق عليهم في مجتمعاتنا العربية الإسلامية (اللقطاء) أو مجهولى النسب، ويعيش معظم أبناء هذه الشريحة حياتهم فى مؤسسات خاصة بالرعاية الاجتماعية، وقد تحمل هذه المؤسسات أسماء عديدة مثل ملاجئ الأيتام، أو دور الأطفال، ودور الرعاية وغيرها، وقد تقوم بإدارة مثل هذه المؤسسات جهات حكومية أو جمعيات أهلية أو جهات خاصة يودع فيها الأطفال بسبب غياب أو فقدان الرعاية الوالدية. (شمس، ٢٠١٧، ٢٦٥)

وتعد ظاهرة الولادات غير الشرعية لمجهولي النسب من الظواهر الاجتماعية السلبية في مجتمعنا حيث تفوق خطورتها ظواهر اجتماعية أخري كالتشرد والانحراف وغيره لان مجهولي النسب ضحايا سوء تصريف الطاقة الجنسية من جهة واختلال القيم الاخلاقية لدي فاعليها والمتمثلة بغياب الضمير الاجتماعي وضعف الذات الإنسانية وانعدام الوازع الأخلاقي من جهة أخري. (زقتوت، ٢٠١١، ٤٩)

والأمن الاجتماعي عامل فعال في عملية التنمية وفي تحسين الحياة وفي تكوين الانتماء مما يجعل الفرد أكثر قدرة علي المشاركة والبذل والعطاء، وبذلك فقد توكد علي ترسيخ قواعد الأمن الاجتماعي في اي مجتمع أصبح دعامة أساسية خ جوهريا في تحقيق الأمن الاجتماعي بوجه خاص والتنمية الاجتماعية بوجه عام. (عفيفي، ٢٠٠٢، ٣٤)

ويعتبر الأمن الاجتماعي مسؤولية اجتماعية تقع على عاتق جميع أفراد المجتمع وهو من أخطر المسئوليات الاجتماعية التي تنعكس بالإيجاب أو السلب على أفراد المجتمع على الصعيد الأمني والتعليمي والثقافي والسياسي والاقتصادي، وغيابه سبب رئيسي للشعور بالخوف وانتشار الفساد والفكرة المتشدد والدكتاتورية والاستبداد، وإعمال العنف والعديد من المشكلات التي لا تتوقف عند حدد الفرد أو الأسرة، بل أنها تمتد إلى جميع أفراد المجتمع. (الطويل، ٢٠١٥، ١٨٦)

وقد شهدت السنوات الأخيرة تغيرات هامة في الاهتمام بمجهولى النسب في مجالات علم النفس وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، حيث أن هذه الفئه تعانى من قسوة أبناء المجتمع في التعامل معهم، فتراهم يعيرونهم ولا يقبلونهم ضمن إطار ونسيج هذا البناء، (علام، ٢٠١٩، ص٢٥٧)

ولما كانت الخدمة الاجتماعية مهنة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمجتمع، من خلال التصدي لمشكلاته وأزماته المختلفة، خاصةً تلك المشكلات التي تتعلق بالإنسان الذي يمثل

وحدة عملها الأساسية، ومساهمتها في عملية الإصلاح، ومساعدة الفئات المستضعفة لحصولها على حقوقها، وتمكينها من تحسين ظروفها وتوفير الحماية الاجتماعية وتحقيق الأمن الاجتماعي لها، وتعتبر فئة مجهولي النسب إحدى الفئات الأولى بالرعاية والاهتمام، لإكسابها الثقة في النفس والدفاع المشروع عن حقوقها، وتحقيق الأمن الاجتماعي لها. (عبداللطيف، ٢٠١٥، ١٥٤)

و تعتبر الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية منظور حديث يؤكد على قيمة العملاء وكرامتهم كما يؤكد على استثمار جهودهم لمواجهة مشكلاتهم، كما تتضح قدرة ومهارة الممارس العام في قيادة فريق العمل في النموذج التضامني لتحقيق عملية المساعدة لأنساق العملاء وإتاحة الفرصة للممارس العام لاختيار الإستراتيجيات وممارسة الأدوار المناسبة للتدخل المهني والتي تبنى على أساس طبيعة المشكلة والأهداف والموقف الذى يستدعى التدخل وحجم ونوعية النسق الذى يرتبط بالمشكلة والتأكيد على استخدام موارد الأنساق المختلفة شخصية ومؤسسية وبيئية.(ماهر ابو المعاطي، ٢٠١٤، ٤٠)

والممارسة العامة تتطلب العديد من المعلومات عن الناس الذين يحتاجون لعملية المساعدة من قبل الأخصائيين الاجتماعيين، حيث يجب عليهم أن يكونوا على معرفة بالخدمات المتاحة لمقابلة احتياجات العملاء. (karen& Grafton , 2008, p14)

ثانيا: الدراسات السابقة:

دراسة (Boylan, 2011): تهدف هذه الدراسة الى التعرف على العوامل المؤثر على الأطفال وتوصلت الى أن الأطفال مجهولي النسب لديهم تدني في مفهوم الذات تتأثر بعوامل وراثية وأخري بيئية ويتأثر هذا بالمجتمع الذي يحيا في إطاره

دراسة جياجازوايلو (Giagazoylou , et al: 2012)) وهدفت الدراسة الى عقد مقارنة بين الأطفال مجهولي النسب الذين يعيشون في مؤسسات إيوائية والأطفال الذين يعيشون في قرى (S.O.S) باعتبارها أقرب الى مستوى السر الطبيعية، وكانت نتائج الدراسة لصالح الأطفال الذين يعيشون في قرى (S.O.S) فينما يتعلق بالجوانب النفسية والاجتماعية لهؤلاء الأطفال.

دراسة (Alqalhati, 2018) تهدف هذه الورقة إلى تحديد المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تواجه مجهولي الأبوين في الأسر الحاضنة بمحافظة مسقط، وأسفرت عن عدد من النتائج. أهمها أن المشكلات لم تظهر بشكل كبير بسبب جهود الأسر في رعاية الأطفال وذلك لأن معظم الأطفال لا يعرفون وضعهم الاجتماعي الحقيقي حيث أن الغالبية العظمى من الأسر الحاضنة لا تبلغهم بذلك ومع ذلك، هناك بعض المشكلات مثل عدم قدرة بعض الأطفال على التأقلم مع الآخرين وبناءً على ذلك، تقترح الدراسة بعض التوصيات بناءً على نتائج هذه الدراسة ويشمل ذلك التوصية برفع مستوى الرعاية المقدمة للأطفال، والاستفادة من وسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني للترويج لفكرة الاحتضان، وخلق نوع من التعاون والتفاعل بين الجهات الحكومية لاستيعاب هذه الفئة من الأطفال.

دراسة الماحي (٢٠١٨): استهدفت الدراسة استكشاف أهم المتطلبات الاجتماعية التي يحتاجها هؤلاء الأطفال لتعزيز قدراتهم على الاندماج والقبول في المجتمع، وقد توصلت الدراسة إلى أن توفير بيئة داعمة نفسياً واجتماعياً من قبل المؤسسات التعليمية

والمجتمع يساعد الأطفال مجهولي النسب في تخطي التحديات التي يوجهونها، ويمكن أن يسهم في تحسين حياتهم الاجتماعية والعاطفية بشكل ملحوظ.

دراسة الزهراني (٢٠١٩):_استهدفت الدراسة تحديد مظاهر الأمن الاجتماعي للأطفال مجهولي النسب، حيث ركزت على دور المؤسسات الاجتماعية والتشريعية في توفير هذه المظاهر، وتوصلت الدراسة إلى أن غياب الاستقرار العائلي يؤثر سلبًا على الشعور بالأمن الاجتماعي للأطفال مجهولي النسب، مشيرة إلى أن توفير بيئة آمنة نفسياً واجتماعياً، من خلال برامج الدعم النفسي والتربوي، يساعد بشكل كبير في تعزيز هذا الشعور, كما أوصت الدراسة بضرورة تحسين التشريعات الخاصة بالأطفال مجهولي النسب لضمان دمجهم بشكل أفضل.

دراسة محمد (٢٠٢٠) هدفت هذه الدراسة الى التوصل إلى برنامج مقترح للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتفعيل دور فريق العمل في تحقيق الدعم لمجهولى النسب" وذلك من خلال تحديد دور فريق العمل في تحقيق الدعم الإجتماعى والنفسى والإقتصادى والتعليمى والصحى وكذلك طبيعة العلاقة بين فريق العمل لتحقيق الدعم لمجهولى النسب كما أكدت نتائج الدراسة أن أدوار فريق االعمل فى تحقيق الدعم الإجتماعى لمجهولى النسب، جاءت بقوة نسبية قدرها (٧٠.٨١%) وهى نسبة متوسطة أن أدوار فريق العمل فى تحقيق الدعم الإجتماعى لمجهولى النسب، جاءت بقوة نسبية قدرها (٧٠.٨١%) وهى نسبة متوسطة, توصلت الدراسة إلى أن أكثر المعوقات التي تواجه فريق العمل في دوره مع مجهولى النسب هي المعوقات الراجعة للإدارة، وذلك بقوة نسبية قدرها (٨٥.٣٦%) وهى نسبة مرتفعة.

عبدالله (٢٠٢١): استهدفت الدراسة تحليل التشريعات المتعلقة بحماية حقوق الأطفال مجهولي النسب، مع التركيز على القوانين التي تضمن لهم الرعاية الاجتماعية والتعليمية والصحية، وتوصلت الدراسة إلى أن العديد من التشريعات لا تكفل الحماية الكافية للأطفال مجهولي النسب، خاصة فيما يتعلق بتحديد حقوقهم في التبني، والتمتع بحياة أسرية مستقرة، بالإضافة إلى الحقوق القانونية التي تضمن لهم العيش في بيئة آمنة. أكدت الدراسة أيضاً على ضرورة تعديل بعض التشريعات لتوفير الحماية القانونية اللازمة لهذه الفئة، وضمان حصولهم على كافة الحقوق الأساسية مثل التعليم والرعاية الصحية والحماية من الاستغلال.

دراسة العلي (٢٠٢١): استهدفت تحديد تأثير البيئة الأسرية والمجتمعية في تعزيز أو تقويض صحتهم النفسية, وتوصلت الدراسة إلى أن توفير بيئة داعمة من خلال خدمات الرعاية النفسية والاجتماعية، بالإضافة إلى برامج تأهيلية تعليمية، يساهم بشكل كبير في تعزيز الأمن النفسي لهؤلاء الأطفال, كما أكدت الدراسة أن الدعم العاطفي والاجتماعي من قبل المؤسسات والمجتمع يمكن أن يقلل من مشاعر القلق ويسهم في تحسين صورة الذات عند هؤلاء الأطفال، مما يساعدهم على التكيف مع ظروفهم الحياتية بشكل أفضل .

دراسة جمعة (٢٠٢٢): هدفت الدراسة الى تحديد اسهامات مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تحسين نوعية حياة الفتيات مجهولات النسب، وتوصلت نتائج الدراسة الى أن مؤسسات الرعاية الاجتماعية تلعب دوراً رئيسياً في تحسين نوعية حياة مجهولات النسب، ومساعدتهم على تحقيق الرضا الاجتماعي، الاستقرار، الطمانينة، وزيادة الثقة بالنفس

دراسة النجار (٢٠٢٣): استهدفت الدراسة تحديد دور المؤسسات في تعزيز الأمن الفكري من خلال توفير بيئة تعليمية آمنة، كما تناولت الدراسة كيفية تأثير هذه البيئات على سلوك الأطفال في المستقبل وكيفية تكوينهم لآراء مستقلة وصحيحة, وتوصلت الدراسة إلى أن المؤسسات التي تهتم بتوفير بيئة آمنة وصحية للأطفال مجهولي النسب تسهم بشكل كبير في تعزيز الأمن الفكري لديهم, كما أظهرت النتائج أن توفير الغذاء الكافي، الدعم النفسي، والتعليم الجيد من أهم العوامل التي تؤثر في بناء هذه المظاهر, وأوصت الدراسة بضرورة تطوير استراتيجيات تهدف إلى دعم الأمن الفكري للأطفال في المؤسسات الاجتماعية لتضمن لهم تربية فكرية سليمة تؤهلهم للمستقبل .

دراسة (Mosaad, 2024) تهدف إلى اختبار أثر استخدام برنامج التدخل المهني في أسلوب العمل مع الجماعات، وتحقيق الأمن الاجتماعي للأطفال مجهولي الأبوين، وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهني في أسلوب العمل مع الجماعات وتحقيق الأمن الاجتماعي للأطفال مجهولي الأبوين

دراسة (Rezaiguia. 2025) هدفت الدراسة الحالية إلى توضيح استراتيجيات وأساليب الخدمة الاجتماعية في رعاية هذه الفئة من خلال تنظيم المجتمع في مؤسسات إيوائية لتلبية احتياجات الأطفال مجهولي الوالدين، وتوصلت الى ان الأطفال مجهولو النسب جزء من مجتمعنا، لا ذنب لهم في وضعهم، وعلى المجتمع أن يمد لهم يد العون ليندمجوا فيه بشكل طبيعي، فلا يشعرون بالنقص أو الحاجة، ولا تنشأ بينهم تنشئة غير سليمة تؤدي إلى خلل في جزء من المجتمع. لذلك، يجب أن نتكاتف في الرعاية الاجتماعية لمجهولي النسب مع الجميع (المجتمع والدولة) لدراسة هذه الظاهرة ومحاولة سد الثغرات التي تدفع هذه الفئة إلى الانحراف، والانحراف ليس خاصًا بفئة معينة، بل انحرافهم يعني انحراف مجتمع بأكمله، وانحرافهم عن المسار الصحيح تهديد لمستقبل الدولة بأكملها، لذا لا بد من العمل على إيجاد حل لهذا الخطر الكبير الذي يهدد أمن وسلامة المجتمع.

تحليل واستنتاج:

تبين من تحليل الدراسات السابقة ما يلى:

- جميع الدراسات) مثل Boylan 2011 ، Giagazoylou 2012، العلي ٢٠٢١، الزهراني ٢٠١٩، وغيرها (أكدت أن البيئة المحيطة (سواء كانت أسرية، مؤسسية، أو مجتمعية) لها تأثير كبير على مفهوم الذات، الصحة النفسية، والأمن الاجتماعي للأطفال مجهولي النسب. على سبيل المثال، أظهرت دراسة Giagazoylou أن الأطفال في قرى S.O.S يتمتعون بجوانب نفسية واجتماعية أفضل مقارنة بالمؤسسات الإيوائية، مما يشير إلى أهمية بيئة تشبه الأسرة الطبيعية.
- تتفق الدراسات) مثل الماحي ٢٠١٨، محمد ٢٠٢٠، العلي ٢٠٢١، Mosaad (2024على أن توفير بيئة داعمة نفسياً واجتماعياً يساعد الأطفال على التكيف مع ظروفهم، تعزيز صورة الذات، والاندماج في المجتمع. دراسة نوره أمين أشارت إلى دور فريق العمل بنسبة ٧٠.٨١% في تحقيق الدعم الاجتماعي، بينما أكدت دراسة Mosaad على فعالية التدخل المهني.
- أشارت دراسات مثل Boylan 2011 و Alqalhati 2018إلى وجود تدني في مفهوم الذات وصعوبات في التأقلم لدى

بعض الأطفال مجهولي النسب، وهو ما يرتبط بعوامل وراثية وبيئية (Boylan) أو عدم معرفة الوضع الاجتماعي (Alqalhati).

- أكدت دراسات (الزهراني ٢٠١٩، عبدالله ٢٠٢١، جمعة ٢٠٢٢، النجار ٢٠٢٣) على أهمية المؤسسات الاجتماعية والتشريعات في توفير الأمن الاجتماعي والفكري. لكن عبدالله ٢٠٢١ أشارت إلى قصور في التشريعات الحالية، مما يستدعي التعديل لضمان حقوق الأطفال.
- معظم الدراسات اقترحت توصيات مثل تعزيز الرعاية النفسية والاجتماعية (الزهراني ٢٠١٩)، الاستفادة من وسائل الإعلام للترويج للاحتضان (Alqalhati 2018)، وتطوير برامج دعم شاملة) نوره أمين ٢٠٢٠، .(Rezaiguia 2025

ونستنتج من التحليل السابق ما يلى:

- تأثير البيئة المباشر هو العامل الأساسي: سواء كانت المؤسسات الإيوائية، الأسر الحاضنة، أو قرى S.O.S، فإن جودة البيئة المحيطة تؤثر بشكل مباشر على الصحة النفسية والاجتماعية للأطفال مجهولي النسب. البيئات الشبيهة بالأسرة (مثل S.O.S أو الأسر الحاضنة) تظهر نتائج أفضل من المؤسسات التقليدية.
- الحاجة إلى دعم متعدد الأبعاد: الدعم النفسي، الاجتماعي، التعليمي، والاقتصادي ضروري لضمان اندماج الأطفال في المجتمع. الدراسات أجمعت على أن غياب أي من هذه الأبعاد يؤدي إلى تحديات مثل تدني مفهوم الذات أو صعوبة التأقلم.
- ضعف التشريعات الحالية: هناك توافق على أن التشريعات الحالية تحتاج إلى تحسين لضمان حماية حقوق الأطفال مجهولي النسب، خاصة فيما يتعلق بالتبني والاستقرار الأسري (عبدالله ٢٠٢١، الزهراني ٢٠١٩).
- دور المجتمع والمؤسسات: المؤسسات الاجتماعية والتعليمية تلعب دورًا حاسمًا في تعزيز الأمن الاجتماعي والفكري، لكن فعاليتها تعتمد على التغلب على المعوقات الإدارية والتنسيق بين الجهات المختلفة (نوره أمين ٢٠٢٠، Rezaiguia 2025).
- الوقاية من الانحراف: أشارت دراسة Rezaiguia 2025 إلى أن إهمال هذه الفئة قد يؤدي إلى انحراف يهدد المجتمع بأكمله، مما يجعل الرعاية الشاملة لهم ليست مجرد مسألة إنسانية، بل ضرورة أمنية.

ثالثا: صياغة مشكلة الدراسة:

تُعد فئة الأطفال مجهولي النسب من الفئات الاجتماعية الأكثر عرضة للتحديات النفسية والاجتماعية، حيث أظهرت الدراسات السابقة (مثل Boylan, 2011؛ الزهراني, ٢٠١٩) أن غياب الاستقرار العائلي وتدني مفهوم الذات يؤثران سلبًا على شعورهم بالأمن الاجتماعي، مما قد يعيق اندماجهم في المجتمع.

ورغم أن بعض الدراسات (مثل Giagazoylou et al., 2012؛ Alqalhati, 2018) أشارت إلى أن البيئات الداعمة كالأسر الحاضنة وقرى S.O.S تُسهم في تحسين الجوانب النفسية والاجتماعية لهؤلاء الأطفال، إلا أن هناك تفاوتًا واضحًا في مستوى الرعاية المقدمة بين السياقات المختلفة (مؤسسات إيوائية، أسر حاضنة، مجتمعات محلية)، مما يبرز الحاجة إلى تحديد متطلبات موحدة لتحقيق الأمن الاجتماعي لهذه الفئة.

علاوة على ذلك، كشفت دراسات مثل عبدالله (٢٠٢١) ونوره أمين (٢٠٢٠) عن قصور في التشريعات الحالية والمعوقات الإدارية التي تواجه فرق العمل في تقديم الدعم الشامل (النفسي، الاجتماعي، التعليمي)، حيث أشارت الأخيرة إلى أن نسبة فعالية فرق العمل في تحقيق الدعم الاجتماعي لم تتجاوز ٧٠.٨١%، مع وجود معوقات إدارية بنسبة ٨٥.٣٦%. كما أكدت دراسة Rezaiguia (٢٠٢٥) أن إهمال هذه الفئة قد يؤدي إلى انحراف اجتماعي يهدد استقرار المجتمع بأكمله، مما يجعل توفير الأمن الاجتماعي لهؤلاء الأطفال ضرورة ملحة.

في هذا السياق، تبرز أهمية الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية كإطار شامل يمكنه الجمع بين التدخلات الفردية والجماعية والمجتمعية لتلبية احتياجات مجهولي النسب. لكن، يظل هناك غموض حول المتطلبات اللازمة لتفعيل هذا المنظور بفعالية، خاصة في ظل محدودية الدراسات التي تناولت هذا الجانب بشكل منهجي (باستثناء نوره أمين, ٢٠٢٠ التي قدمت برنامجًا مقترحًا دون تفصيل كافٍ للمتطلبات العملية). وعليه في ظل التحديات النفسية والاجتماعية التي يواجهونها، وضعف التشريعات، والمعوقات الإدارية التي تعيق تقديم الدعم الشامل ، تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في: "كيف يمكن تحديد المتطلبات اللازمة لتحقيق الأمن الاجتماعي للأطفال مجهولي النسب من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية؟"

رابعا: **أهمية الدراسة**:

ترجع أهمية الدراسة الحالية الى عدة أسباب أهمها:

١- عام ٢٠٢٢ بلغ عدد الاسر البديلة فى مصر ١٢٩٤٨ تكفل ١٣١٧٢ طفل كما بلغ عدد مؤسسات الرعاية للاطفال المحرومين من الرعاية الأسرية ٤٨٩ مؤسسة ترعى ٨٧٢٨ طفل. (الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء، ٢٠٢٤)

٢- أهمية الفئة التي تتناولها وهي (فئة مجهولي النسب) وضرورة استغلالها كطاقة معطلة يمكن الاستفادة منها في تحقيق التنمية للمجتمع.

٣- الخطورة المترتبة على إهمال أو تجاهل تلك الفئة وعدم رعايتها وتلبية احتياجاتها إشباع رغباتهم.

٤- الاهتمام العالمي والدولى والاقليمي والقومي بقضية الأمن الاجتماعي لارتباطه بالأمن المجتمعي والسياسي لأي دولة أو مجتمع.

خامساً: **أهداف الدراسة**:

١- تحديد متطلبات تحقيق الأمن الاجتماعي للأطفال مجهولي النسب.

٢- تحديد أدوار الأخصائي الاجتماعي في تحقيق الأمن الاجتماعي للأطفال مجهولي النسب.

سادساً: **تساؤلات الدراسة**

١- ما متطلبات تحقيق الأمن الاجتماعي للأطفال مجهولي النسب؟

٢- ما أدوار الأخصائي الاجتماعي في تحقيق الأمن الاجتماعي للأطفال مجهولي النسب؟

سابعا: **مفاهيم الدراسة**:

مفهوم الأمن الاجتماعي

هو تعبير حديث يشير الى امكانية أن يعيش الفؤد ويحيا حياةً اجتماعيةً آمنةً مستقرةً على نفسه ورزقه ومكانه الذي يعيش فيه(بعلبك، ١٩٩٩، ٨٢٧)

ويعرف بأنه: تحقيق أقصى إشباع ممكن لاحتياجات الجماهير في إطار العدالة الاجتماعية التي تنبذ الصراع بين فئات

المجتمع وتوفر المناخ الملائم. (درويش، ٢٠٠٧، ٥٠)

والأمن الاجتماعي هو حالة الاطمئنان التي يشعر بها أفراد المجتمع، الناتجة عن مساهمة مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تفعيل جميع الاستراتيجيات والإمكانيات، والممارسات التي تحقق للفرد الشعور بعدم الخوف في حاضره ومستقبله، وتسعى إلى حماية دينه ونفسه وعقله، وماله وعرضه، وتؤكد له الاعتراف بوجوده ومكانته في المجتمع، وتتيح له المشاركة الإيجابية المجتمعية. (الجعفرى، ٢٠١٥، ٩)

وفي اطار هذه الدراسة يمكن تعريف الأمن الاجتماعي إجرائياً على النحو التالي:

- تحقيق حالة من انعدام الشعور بالخوف واحلال شعور الامان.
- الطمأنينه وعدم شعور الافراد بالخوف ومواجهة الأخطار.
- تحقيق أقصى إشباع ممكن لاحتياجات الافراد

مفهوم مجهولى النسب

ويعرف أيضاً بأنه: الطفل غير الشرعي الذي تم الحمل به خارج أو قبل الزواج ، ويطلق عليه حمل سفاح أو يطلق عليه اللقيط (محمود ، ٢٠١٧، ٢٣٤)

وعرف ايضاً هم من لم يستدل علي ذويهم ويعيشون في بيوت التبني أو المؤسسات الاجتماعية (الكردي ،١٩٨٠، ١١٣)

وفي اطار هذه الدراسة يمكن تعريف مجهولي النسب إجرائياً على النحو التالي:

- كل من هم مودعين داخل المؤسسات الإيوائية أو دور الرعاية الإجتماعية الخاصة بهم(مؤسسة تربية البنين بالمنيا , مؤسسة تربية البنات بالمنيا , دار المصطفى لرعاية الأيتام بسمالوط).
- هم كل من تجاوز سن التاسعه حتى الثامنة عشر ولم يستدل على والدية
- هم من يقدم لهم كافة الخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية والترفيهية والتعليمية .
- تقدم لهم سبل الرعاية المختلفة من مسكن ومأكل وملبس وتعليم وصحة.

ثامنا: الإجراءات المنهجية

اولاً: نوع الدراسة: هي الدراسة الوصفية التحليلية.

ثانياً: المنهج المستخدم: منهج المسح الاجتماعي بطريق الحصر الشامل لكل من الأطفال مجهولي النسب والاخصائيين الاجتماعيين داخل المؤسسات الايوائية.

ثالثاً: مجالات الدراسة:

١- المجال المكاني:

يتحدد المجال المكاني للدراسة في محافظة المنيا ويتضمن كلاً من

- مركز المنيا في كلاً من (مؤسسة تربية البنين, و مؤسسة تربية البنات).
- مركز سمالوط في كلاً من مؤسسة (مؤسسة دار المصطفى لرعاية الايتام بنين و مؤسسة دار المصطفى لرعاية الايتام بنات).

٢- المجال البشري:

تمثل المجال البشري للدراسة فيما يلي:

جدول (١) يوضح توزيع العاملين والاطفال مجهولي النسب على المؤسسات

م	اسم المؤسسة	عدد العاملين	عدد مجهولي النسب
١	مؤسسة تربية البنين	٨	١٨
٢	مؤسسة تربية البنات	٨	١٨
٣	مؤسسة دار المصطفى لرعاية الايتام بنين	٤	١٦
٤	مؤسسة دار المصطفى لرعاية الايتام بنات	٦	١٩
المجموع		٢٦	٧١

- يوضح الجدول السابق أن:-

٣- المجال الزماني:

وهي مدة تطبيق الدراسة الميدانية بداية من ٢٠٢٤/١٢/٢٣ حتي ٢٠٢٥/١/٢٨.

رابعاً: أدوات الدراسة:

استبيان عن متطلبات تحقيق الأمن الاجتماعي لمجهولي النسب من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية كما يحدده الاخصائيين الاجتماعيين:-

تم بناء استبيان متطلبات تحقيق الأمن الاجتماعي لمجهولي النسب من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية كما يحدده الاخصائيين الاجتماعيين وفقاً للخطوات التالية:

١- المرحلة التمهيدية: في هذه المرحلة قامت الباحثة بالرجوع إلى مجموعة من الدراسات المتصلة بالدراسة، وقامت بالاطلاع على الاستمارات والمقاييس الخاصة بهذه الدراسات، واستفادت الباحثة في الحصول على بعض المتغيرات المتصلة بموضوع الدراسة.

٢- مرحلة صياغة عبارات الاستبيان: وفي هذه المرحلة قامت الباحثة بتحديد اسئلة الاستبيان المرتبطة بكل فقرة من فقرات الاستبيان بناء على أهداف الدراسة وتساؤلاتها وتم عرضها على هيئة الاشراف والسادة المحكمين ثم تم تعديلها، وذلك بحذف بعض الاسئلة وبإضافة اسئلة جديدة أخرى وقد تضمنت المحاور الأتية:

- المحور الأول: البيانات الأولية الخاصة بالأخصائيين الاجتماعيين وفريق العمل عدد (٧) سؤال.
- المحور الثاني: متطلبات تحقيق الأمن الاجتماعي للأطفال مجهولي النسب عدد (٢٨) سؤال.

وقد تم مراعاة الآتي عند إعداد وتصميم عبارات الاستبيان وفقاً لما يلي:

- أن تشتمل كل عبارة على فكرة واحدة.
- عدم استخدام الكلمات التي تحمل أكثر من معنى.
- ولذلك بلغ إجمالي عدد العبارات للاستبيان (٣٥) سؤال، وتم تحديد الاستجابات (نعم، إلى حد ما، لا)، كما تم تحديد الدرجات المعيارية بواقع (٣، ٢، ١).

٣- صدق الأداة: حيث قامت الباحثة بإجراء صدق الاستبيان من خلال الاتي:

أ- صدق المحتوي " الصدق المنطقي ":

وللتحقق من هذا النوع من الصدق قامت الباحثة بما يلي:

- الاطلاع على الأدبيات والكتب، والأُطر النظرية، والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت أبعاد الدراسة.

- تحليل هذه الأدبيات والبحوث والدراسات وذلك للوصول إلى الأبعاد المختلفة والعبارات المرتبطة بهذه الابعاد ذات الارتباط بمشكلة الدراسة، وذلك لتحديد متطلبات تحقيق الأمن الاجتماعي للأطفال مجهولي النسب

ب- الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

حيث تم عرض الأداة على عدد (١٣) من أعضاء هيئة التدريس موزعين كالاتي: كلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط عدد (٧) مفردة, وكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان عدد (٣) مفردة, وكلية الخدمة الاجتماعية جامعة بني سويف عدد (١) مفردة, والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة عدد (١) مفردة, والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بدمنهور عدد (١) مفردة, لإبداء الرأي في صلاحية الأداة من حيث السلامة اللغوية للعبارات من ناحية وارتباطها بمتغيرات الدراسة من ناحية أخرى، وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق (٨٥%) كمتوسط عام للآراء،

ج- صدق الاتساق الداخلي:-

وقد اعتمدت الباحثة لحساب صدق الاتساق الداخلي لارتباط كل عبارة في الاداة مع البُعد الذي تنتمي الية ثم حساب ارتباط كل بُعد مع الدرجة الكلية للاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (١٠) مفردة من الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمؤسسات الايوائية وبعد التأكد من صلاحية النتائج تم استبعادها من مجتمع الدراسة. وقد تبين أنها معنوية عند مستويات الدلالة المتعارف عليها، وأن معامل الصدق مقبول كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٢) يوضح الاتساق الداخلي لارتباط كل عبارة بالبُعد الذي تنتمي الية وارتباط البُعد مع الدرجة الكلية للاستبانة كما يحددها الاخصائيين الاجتماعيين (ن = ١٠)

م	البعد	معامل الارتباط
1	المتطلبات الاجتماعية	٠.٦٣٧*
2	المتطلبات التعليمية	٠.٨٦٢**
3	المتطلبات الصحية	٠.٨٤٧**
4	المتطلبات التشريعية	٠.٧٩٣**

** معنوي عند ٠.٠١ * معنوي عند ٠.٠٥

- يوضح الجدول السابق أن:

يوجد اتساق داخلي بين كل الابعاد مع الدرجة الكلية للأداة، إذ جاءت نسب الدلالة عند مستوى معنوية أقل من (٠.٠٥%) مما يؤكد على وجود اتساق داخلي بين كل العبارات والابعاد والدرجة الكلية مما يؤكد على صلاحية الاستبيان للتطبيق الميداني.

ج- الثبات كما يحدده الاخصائيين الاجتماعيين:

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبيان) استخدمت الباحثة (معادلة ألفا كرونباخ) ((Cronbach's Alpha (α)) وطريقة التجزئة النصفية لسبيرمان – براون (Split-halfSpearman- Brown) وذلك للتأكد من ثبات أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (١٠) مفردة من الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمؤسسات الايوائية وقد تم استبعادها من مجتمع الدراسة.

جدول (٣) يوضح نتائج الثبات باستخدام معامل (ألفا . كرونباخ) وطريقة التجزئة النصفية لسبيرمان – براون (Split-half) لأبعاد الاستبيان كما يحددها الاخصائيين الاجتماعيين (ن = ١٠)

م	الابعاد	عدد العبارات	الفا كرونباك (α)	Split-half (Spearman-Brown)
البُعد الأول	المتطلبات الاجتماعية	٩	٠.٨٦٦	٠.٩٠١
البُعد الثاني	المتطلبات التعليمية	٧	٠.٩٢٨	٠.٩٦٥
البُعد الثالث	المتطلبات الصحية	٦	٠.٩٣٠	٠.٩٦٣
البُعد الرابع	المتطلبات التشريعية	٦	٠.٩٤١	٠.٩٦٢
ثبات الابعاد ككل		٢٨	٠.٩٤٣	٠.٩٤٩

- يوضح الجدول السابق أن:

معامل الثبات لأبعاد الاستبيان ككل مرتفع حسب استبيان الفا كرونباخ حيث بلغ (٠.٩٤) وبحسب استبيان التجزئة النصفية لسبيرمان – براون (٠.٩٥) لأجمالي فقرات المتغيرات (٤٦) عبارة, وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد علية في التطبيق الميداني للدراسة بحسب مقياس نانلي والذي اعتمد (٠.٧٠) كحد أدني للثبات (Bernstein, I. R., 1994, P264-265)

❖ استبيان عن متطلبات تحقيق الأمن الاجتماعي لمجهولي النسب من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية كما يحدده الأطفال مجهولي النسب:-

تم بناء استبيان عن متطلبات تحقيق الأمن الاجتماعي لمجهولي النسب من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية كما يحدده الأطفال مجهولي النسب وفقاً للخطوات التالية:

١- المرحلة التمهيدية: في هذه المرحلة قامت الباحثة بالرجوع إلى مجموعة من الدراسات المتصلة بالدراسة، وقامت بالاطلاع على الاستمارات والمقاييس الخاصة بهذه الدراسات، واستفادت الباحثة في الحصول على بعض المتغيرات بموضوع الدراسة.

٢- مرحلة صياغة عبارات الاستبيان: وفي هذه المرحلة قامت الباحثة بتحديد اسئلة الاستبيان المرتبطة بكل فقرة من فقرات الاستبيان بناء على أهداف الدراسة وتساؤلاتها وتم عرضها على هيئة الاشراف والسادة المحكمين ثم تم تعديلها، وذلك بحذف بعض الاسئلة وبإضافة اسئلة جديدة أخرى وقد تضمنت المحاور الأتية:

- المحور الأول: البيانات الأولية الخاصة بالأطفال مجهولي النسب وفريق العمل عدد (٣) سؤال.
- المحور الثالث: أدوار الأخصائي الاجتماعي في تحقيق الأمن الاجتماعي لدى مجهولي النسب عدد (١٠) سؤال.

وقد تم مراعاة الآتي عند إعداد وتصميم عبارات الاستبيان وفقاً لما يلي:

- أن تشتمل كل عبارة على فكرة واحدة.
- عدم استخدام الكلمات التي تحمل أكثر من معنى.
- ولذلك بلغ إجمالي عدد العبارات للاستبيان (١٣) سؤال، وتم تحديد الاستجابات (نعم، إلى

حد ما، لا)، كما تم تحديد الدرجات المعيارية بواقع (٣، ٢، ١).

٣- صدق الأداة: حيث قامت الباحثة بإجراء صدق الاستبيان من خلال الاتي:

(أ)صدق المحتوي " الصدق المنطقي ":

وللتحقق من هذا النوع من الصدق قامت الباحثة بما يلي:

- الاطلاع على الأدبيات والكتب، والأُطر النظرية، والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت أبعاد الدراسة.
- تحليل هذه الأدبيات والبحوث والدراسات وذلك لتحديد أدوار الأخصائي الاجتماعي في تحقيق الأمن الاجتماعي لدى مجهولي النسب.

(ب)صدق الاتساق الداخلي:-

وقد اعتمدت الباحثة لحساب صدق الاتساق الداخلي لارتباط كل عبارة في الاداة مع البُعد الذي تنتمي الية ثم حساب ارتباط كل بُعد مع الدرجة الكلية للاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (١١) مفردة من الأطفال مجهولي النسب وبعد التأكد من صلاحية النتائج تم استبعادها من مجتمع الدراسة. وقد تبين أنها معنوية عند مستويات الدلالة المتعارف عليها، وأن معامل الصدق مقبول كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٤) يوضح الاتساق الداخلي لارتباط كل عبارة بالبُعد الذي تنتمي الية وارتباط البُعد مع الدرجة الكلية للاستبانة كما يحددها الاطفال مجهولي النسب (ن = ١١)

م	البعد	معامل الارتباط
1	أدوار الأخصائي الاجتماعي	٠.٨٣٠**

** معنوي عند ٠.٠١ * معنوي عند ٠.٠٥

- يوضح الجدول السابق أن:

يوجد اتساق داخلي بين كل الابعاد مع الدرجة الكلية للأداة، إذ جاءت نسب الدلالة عند مستوى معنوية أقل من (٠.٠٥%) مما يؤكد على وجود اتساق داخلي بين كل العبارات والابعاد والدرجة الكلية مما يؤكد على صلاحية الاستبيان للتطبيق الميداني.

ج- الثبات كما يحدده الاطفال مجهولي النسب:

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبيان) استخدمت الباحثة (معادلة ألفا كرونباخ) ((Cronbach's Alpha (α)) وطريقة التجزئة النصفية لسبيرمان – براون (Split-halfSpearman- Brown) وذلك للتأكد من ثبات أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (١١) مفردة من الاطفال مجهولي النسب وبعد التأكد من نتائجها تم استبعادها من مجتمع الدراسة.

جدول (٥) يوضح نتائج الثبات باستخدام معامل (ألفا . كرونباخ) وطريقة التجزئة النصفية لسبيرمان – براون (Split-half) لأبعاد الاستبيان كما يحددها الاطفال مجهولي النسب (ن = ١١)

م	الابعاد	عدد العبارات	الفا كرونباك (α)	Split-half (Spearman-Brown)
البُعد السادس	أدوار الأخصائي الاجتماعي	١٠	٠.٩٢٩	٠.٩٦٦
ثبات الابعاد ككل		٤٩	٠.٩٦١	٠.٩٦٨

- يوضح الجدول السابق أن:

معامل الثبات لأبعاد متطلبات تحقيق الأمن الاجتماعي لمجهولي النسب كما يحددها الاطفال مجهولي النسب ككل مرتفع بحسب مقياس الفا كرونباخ حيث بلغ (٠.٩٦) وبحسب مقياس التجزئة النصفية لسبيرمان – براون (٠.٩٧) لأجمالي فقرات المتغيرات (١٠) عبارة, وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد علية في التطبيق الميداني للدراسة بحسب مقياس نانلي والذي اعتمد (٠.٧٠) كحد أدني للثبات.

تاسعا: نتائج الدراسة:

(أ) تحديد متطلبات تحقيق الأمن الاجتماعي للأطفال مجهولي النسب كما يحددها الاخصائيين الاجتماعيين:

١- تحديد المتطلبات الاجتماعية كما يحددها الاخصائيين الاجتماعيين:

جدول رقم (٦) يوضح المتطلبات الاجتماعية كما يحددها الاخصائيين الاجتماعيين (ن = ١٦)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	القوة النسبية	المستوى	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا						
		ك	%	ك	%	ك	%					
١	يحتاج الطفل مجهولي النسب لتقديم خدمات الدعم الاجتماعي	٨	٥٠.٠	٥	٣١.٣	٣	١٨.٨	٢.٣١	٠.٧٩	%٧٦.٩٩	متوسط	٦
٢	يحتاج الطفل مجهولي النسب إلى مكان آمن للمعيشة	٧	٤٣.٨	٨	٥٠.٠	١	٦.٣	٢.٣٨	٠.٦١	%٧٩.٣٣	مرتفع	٢
٣	يحتاج الطفل مجهولي النسب للتأقلم مع وضعهم الحالي	١٠	٦٢.٥	٤	٢٥.٥	٢	١٢.٥	٢.٥٠	٠.٧٣	%٨٣.٣٣	مرتفع	١
٤	تسعى المؤسسة إلي جمع التبرعات اللازمة للأطفال	٦	٣٧.٥	٩	٥٦.٣	١	٦.٣	٢.٣١	٠.٦٠	%٧٦.٩٩	متوسط	٥
٥	تعمل المؤسسة على تحقيق العدالة الاجتماعية للأطفال	٨	٥٠.٠	٦	٣٧.٥	٢	١٢.٥	٢.٣٨	٠.٧١	%٧٩.٣٣	مرتفع	٣
٦	يحتاج الطفل مجهولي النسب أن يشعر بالانتماء المؤسسي	٩	٥٦.٣	٤	٢٥.٥	٣	١٨.٨	٢.٣٨	٠.٨٠	%٧٩.٣٣	مرتفع	٤
٧	يحتاج الطفل مجهولي النسب إلى من يدافع عنه	٧	٤٣.٨	٦	٣٧.٥	٣	١٨.٨	٢.٢٥	٠.٧٧	%٧٤.٩٩	متوسط	٧
٨	يحتاج الطفل مجهولي النسب إلى الحرية في التعبير عن رأيه	٨	٥٠.٠	٦	٣٧.٥	٢	١٢.٥	٢.٣٨	٠.٧١	%٧٩.٣٣	مرتفع	٣م
٩	يحتاج الطفل مجهولي النسب إلى	٧	٤٣.٨	٨	٥٠.٠	١	٦.٣	٢.٣٨	٠.٦١	%٧٩.٣٣	مرتفع	٢م

	اقامة علاقة طيبة بينه وبين المجتمع										
المتغير ككل								**٢.٣٦**	**٠.٥٦**	**%٧٨.٦٦**	**المستولى العام مرتفع**

- **يوضح الجدول السابق أن:-**

مستوى المتطلبات الاجتماعية كما يحددها الاخصائيين الاجتماعيين جاءت بمتوسط عام بلغ (٢.٣٦) بمستوى عام مرتفع, وجاء ترتيب عبارات هذا المتغير ترتيباً تنازلياً على النحو التالي:

- **جاء في الترتيب الاول "يحتاج الطفل مجهولي النسب للتأقلم مع وضعهم الحالي" بمتوسط مرجح (٢.٥٠) بمستوي مرتفع, وذلك لضمان استقرار صحته النفسية والاجتماعية، حيث يساعده ذلك على تطوير مهارات التكيف مع تحديات الحياة التي قد يواجهها بسبب فقدان الهوية أو الانفصال عن عائلته البيولوجية. وجاء في الترتيب الثاني كلاً من "يحتاج الطفل مجهولي النسب إلى مكان آمن للمعيشة" و "يحتاج الطفل مجهولي النسب إلى اقامة علاقة طيبة بينه وبين المجتمع" بمتوسط مرجح (٢.٣٨) بمستوي مرتفع, وقد يرجع ذلك الي انه يريد ان يضمن له الحماية والرعاية الأساسية بعيداً عن أي تهديدات أو مخاطر قد تؤثر على استقراره النفسي والجسدي. وجاء في الترتيب الاخير "يحتاج الطفل مجهولي النسب إلى من يدافع عنه" بمتوسط مرجح (٢.٢٥) بمستوي متوسط.**

٢- تحديد المتطلبات التعليمية كما يحددها الاخصائيين الاجتماعيين:

جدول رقم (٧) يوضح المتطلبات التعليمية كما يحددها الاخصائيين الاجتماعيين (ن = ١٦)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	القوة النسبية	المستوى	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا						
		ك	%	ك	%	ك	%					
١	يحتاج الطفل مجهولي النسب إلى التشجيع على التفوق	٧	٤٣.٨	٨	٥٠.٠	١	٦.٣	٢.٣٨	٠.٦١	%٧٩.٣٣	مرتفع	٣
٢	يحتاج الطفل مجهولي النسب إلى توجيهه في اختيار نوعية التعلم الذى يتناسب مع قدراته	٥	٣١.٣	١٠	٦٢.٥	١	٦.٣	٢.٢٥	٠.٥٧	%٧٤.٩٩	متوسط	٦
٣	تقوم المؤسسة بتوفير الأدوات المدرسية لجميع الأطفال	١١	٦٨.٨	٣	١٨.٨	٢	١٢.٥	٢.٥٦	٠.٧٢	%٨٥.٣٢	مرتفع	١
٤	يحتاج الطفل مجهولي النسب لضمان حقه في الالتحاق بالمدارس والجامعات	٦	٣٧.٥	٨	٥٠.٠	٢	١٢.٥	٢.٢٥	٠.٦٨	%٧٤.٩٩	متوسط	٧
٥	يحتاج الطفل مجهولي النسب إلى البرامج التعليمية المتخصصة المناسبة له	٩	٥٦.٣	٥	٣١.٣	٢	١٢.٥	٢.٤٤	٠.٧٢	%٨١.٣٣	مرتفع	٢
٦	يحتاج الطفل مجهولي النسب لضمان حقه في الحصول على تعليم عالي الجودة	٨	٥٠.٠	٥	٣١.٣	٣	١٨.٨	٢.٣١	٠.٧٩	%٧٦.٩٩	متوسط	٥
٧	يحتاج الطفل مجهولي النسب إلى	٧	٤٣.٨	٧	٤٣.٨	٢	١٢.٥	٢.٣١	٠.٧٠	%٧٦.٩٩	متوسط	٤

	التوجيه والارشاد لمساعدته في اختيار المسار التعليمي المناسب										
المتغير ككل										**المستوى العام مرتفع**	
								٢.٣٦	**٠.٥٩**	**%٧٨.٦٦**	

- **يوضح الجدول السابق أن:-**

مستوى المتطلبات التعليمية كما يحددها الاخصائيين الاجتماعيين جاءت بمتوسط عام بلغ (٢.٣٦) بمستوى عام مرتفع, وجاء ترتيب عبارات هذا المتغير ترتيباً تنازلياً على النحو التالي:

- **جاء في الترتيب الاول "تقوم المؤسسة بتوفير الأدوات المدرسية لجميع الأطفال" بمتوسط مرجح (٢.٥٦) بمستوي متوسط, وقد يرجع ذلك لضمان تمكينهم من الاندماج الكامل في العملية التعليمية دون أي عوائق مادية. وجاء في الترتيب الثاني "يحتاج الطفل مجهولي النسب إلى البرامج التعليمية المتخصصة المناسبة له" بمتوسط مرجح (٢.٤٤) بمستوي مرتفع, وقد يرجع ذلك انه لابد من وجود برامج تراعي حالته الفريدة وتوفر له بيئة تعليمية شاملة، تأخذ في الاعتبار التحديات التي قد يواجهها نتيجة لغياب الدعم الأسري. وجاء في الترتيب الاخير "يحتاج الطفل مجهولي النسب لضمان حقه في الالتحاق بالمدارس والجامعات" بمتوسط مرجح (٢.٢٥) بمستوي متوسط, وقد يرجع ذلك الى إتاحة الفرصة له للحصول على التعليم الأساسي والعالي تسهم في بناء مستقبله وتفتح أمامه آفاقاً واسعة للمشاركة الفعالة في المجتمع.**

٣- تحديد المتطلبات الصحية كما يحددها الاخصائيين الاجتماعيين:

جدول رقم (٨) يوضح المتطلبات الصحية كما يحددها الاخصائيين الاجتماعيين (ن = ١٦)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	القوة النسبية	المستوى	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا						
		ك	%	ك	%	ك	%					
١	يحتاج الطفل مجهولي النسب لضمان الحماية من التمييز في الحصول على الرعاية الصحية	٩	٥٦.٣	٥	٣١.٣	٢	١٢.٥	٢.٤٤	٠.٧٢	%٨١.٣٣	مرتفع	١
٢	يحتاج الطفل مجهولي النسب إلى الاطمئنان على مستقبله	٧	٤٣.٨	٧	٤٣.٨	٢	١٢.٥	٢.٣١	٠.٧٠	%٧٦.٩٩	متوسط	٣
٣	يحتاج الطفل مجهولي النسب إلى خدمات الدعم النفسي	٧	٤٣.٨	٦	٣٧.٥	٣	١٨.٨	٢.٢٥	٠.٧٧	%٧٤.٩٩	متوسط	٥
٤	يحتاج الطفل مجهولي النسب إلى التأمين الصحي	٦	٣٧.٥	٨	٥٠.٠	٢	١٢.٥	٢.٢٥	٠.٦٨	%٧٤.٩٩	متوسط	٤
٥	يحتاج الطفل مجهولي النسب إلى الكشف الدوري كل فترة	٨	٥٠.٠	٦	٣٧.٥	٢	١٢.٥	٢.٣٨	٠.٧١	%٧٩.٣٣	مرتفع	٢
٦	يحتاج الطفل مجهولي النسب إلى توفير المعلومات الصحية اللازمة للوقاية من الأمراض	٥	٣١.٣	٩	٥٦.٣	٢	١٢.٥	٢.١٩	٠.٦٥	%٧٢.٩٩	متوسط	٦
المتغير ككل								**٢.٣٠**	**٠.٥٩**	**%٧٦.٦٦**	**المستوى العام متوسط**	

- يوضح الجدول السابق أن:- مستوى المتطلبات الصحية كما يحددها الاخصائيين الاجتماعيين جاءت بمتوسط عام بلغ (٢.٣٠) بمستوى عام متوسط, وجاء ترتيب عبارات هذا المتغير ترتيباً تنازلياً على النحو التالي:
- جاء في الترتيب الاول "يحتاج الطفل مجهولي النسب لضمان الحماية من التمييز في الحصول على الرعاية الصحية" بمتوسط مرجح (٢.٤٤) بمستوي مرتفع, وقد يرجع ذلك الى أن هذا النوع من الأطفال قد يواجه تحديات إضافية في الوصول إلى الخدمات الصحية بسبب وضعهم الاجتماعي أو القانوني. وجاء في الترتيب الثاني "يحتاج الطفل مجهولي النسب إلى الكشف الدوري كل فترة" بمتوسط مرجح (٢.٣٨) بمستوي مرتفع, وقد يرجع ذلك الى أن الفحص الدوري يُعد من الأمور الأساسية لحمايته من الأمراض أو أي اضطرابات جسدية قد تكون غير ظاهرة، مما يساعد في تقديم العلاج المناسب في الوقت المناسب. وجاء في الترتيب الاخير "يحتاج الطفل مجهولي النسب إلى توفير المعلومات الصحية اللازمة للوقاية من الأمراض" بمتوسط مرجح (٢.١٩) بمستوي متوسط, وقد يرجع ذلك الى أن مثل هذا النوع من الأطفال قد يفتقر أحياناً إلى التوجيه الأسري الذي يمكنه من اكتساب الوعي الصحي اللازم حول كيفية الوقاية من الأمراض مثل أهمية النظافة الشخصية، التغذية السليمة، واللقاحات الضرورية.

٤- تحديد المتطلبات التشريعية كما يحددها الاخصائيين الاجتماعيين:

جدول رقم (٩) يوضح المتطلبات التشريعية كما يحددها الاخصائيين الاجتماعيين (ن = ١٦)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	القوة النسبية	المستوى	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا						
		ك	%	ك	%	ك	%					
١	يحتاج الطفل مجهولي النسب إلى أن يحظى بحماية قانونية ضد التمييز	٧	٤٣.٨	٧	٤٣.٨	٢	١٢.٥	٢.٣١	٠.٧٠	%٧٦.٩٩	متوسط	٥
٢	يحتاج الطفل مجهولي النسب إلى أن يحظى بحماية قانونية ضد الاستغلال	٧	٤٣.٨	٨	٥٠.٠	١	٦.٣	٢.٣٨	٠.٦١	%٧٩.٣٣	مرتفع	٣
٣	يحتاج الطفل مجهولي النسب إلى أن يحظى بحماية قانونية ضد الاعتداءات	٨	٥٠.٠	٦	٣٧.٥	٢	١٢.٥	٢.٣٨	٠.٧١	%٧٩.٣٣	مرتفع	٤
٤	يحتاج الطفل مجهولي النسب إلى أن يحظى بوثائق قانونية تثبت هويته	٧	٤٣.٨	٨	٥٠.٠	١	٦.٣	٢.٣٨	٠.٦١	%٧٩.٣٣	مرتفع	٣م
٥	يحتاج الطفل مجهولي النسب إلى التشريعات التي تضمن حقه في التعليم	٨	٥٠.٠	٧	٤٣.٨	١	٦.٣	٢.٤٤	٠.٦٢	%٨١.٣٣	مرتفع	٢
٦	يحتاج الطفل مجهولي النسب إلى التشريعات التي تضمن حقه في الرعاية الصحية	١١	٦٨.٨	٢	١٢.٥	٣	١٨.٨	٢.٥٠	٠.٨١	%٨٣.٣٣	مرتفع	١
المتغير ككل								٢.٤٠	٠.٥٥	%٧٩.٩٩	المستوى العام مرتفع	

- يوضح الجدول السابق أن:- مستوى المتطلبات التشريعية كما يحددها الاخصائيين الاجتماعيين جاءت بمتوسط عام بلغ (٢.٤٠) بمستوى عام مرتفع, وجاء ترتيب عبارات هذا المتغير ترتيباً تنازلياً على النحو التالي:
- جاء في الترتيب الاول "يحتاج الطفل مجهولي النسب إلى التشريعات التي تضمن حقه في الرعاية الصحية" بمتوسط مرجح (٢.٥٠) بمستوي مرتفع, حيث أن هذه التشريعات تلعب دوراً حيوياً في حماية حقوقه الصحية وضمان حصوله على العناية الطبية اللازمة دون تمييز أو تأخير. وجاء في الترتيب الثاني "يحتاج الطفل مجهولي النسب إلى التشريعات التي تضمن حقه في التعليم" بمتوسط مرجح (٢.٤٤) بمستوي مرتفع, وقد يرجع ذلك الى ضرورة ضمان تسجيلهم في المدارس وتوفير المناهج الدراسية الملائمة لهم، بالإضافة إلى توفير الدعم النفسي والاجتماعي الذي يساعدهم في التكيف مع البيئة المدرسية. وجاء في الترتيب الاخير "يحتاج الطفل مجهولي النسب إلى أن يحظى بحماية قانونية ضد التمييز" بمتوسط مرجح (٢.٣١) بمستوي متوسط, وقد يرجع ذلك الى أن هذا النوع من الأطفال قد يواجه تحديات كبيرة نتيجة لوضعه الاجتماعي والقانوني، مما يعرضه للاستغلال أو التهميش في العديد من جوانب حياته.

(ج) تحديد أدوار الأخصائي الاجتماعي في تحقيق الأمن الاجتماعي لدى مجهولي النسب كما يحددها الأطفال مجهولي النسب:

جدول رقم (١٠) يوضح أدوار الأخصائي الاجتماعي في تحقيق الأمن الاجتماعي لدى مجهولي النسب كما يحددها الأطفال مجهولي النسب (ن = ٦٠)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	القوة النسبية	المستوى	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا						
		ك	%	ك	%	ك	%					
١	الاهتمام بمعرفة احتياجات الطفل	٢٧	٤٥.٠	١٥	٢٥.٠	١٨	٣٠.٠	٢.١٥	٠.٨٦	%٧١.٦٦	متوسط	١٠
٢	التعرف على مشكلات الطفل	٢٩	٤٨.٣	٢٢	٣٦.٧	٩	١٥.٠	٢.٣٣	٠.٧٢	%٧٧.٦٦	متوسط	٣
٣	مساعدة الطفل على تعديل الاتجاهات السلبية نحو الحياة	٢٦	٤٣.٣	٢٣	٣٨.٣	١١	١٨.٣	٢.٢٥	٠.٧٥	%٧٤.٩٩	متوسط	٩
٤	تقديم الدعم الاجتماعي للطفل	٣١	٥١.٧	١٧	٢٨.٣	١٢	٢٠.٠	٢.٣٢	٠.٧٩	%٧٧.٣٣	متوسط	٥
٥	تعزيز ثقة الطفل بنفسه	٢٧	٤٥.٠	٢٣	٣٨.٣	١٠	١٦.٧	٢.٢٨	٠.٧٣	%٧٥.٩٩	متوسط	٨
٦	المطالبة بحقوق الطفل	٢٦	٤٣.٣	٢٥	٤١.٧	٩	١٥.٠	٢.٢٨	٠.٧١	%٧٥.٩٩	متوسط	٧
٧	مساعدة الطفل على الاستمرار في التعليم	٢٦	٤٣.٣	٢٧	٤٥.٠	٧	١١.٧	٢.٣٢	٠.٦٧	%٧٧.٣٣	متوسط	٤
٨	تقديم الخدمات الفردية التي يحتاج إليها كل طفل	٣١	٥١.٧	٢٠	٣٣.٣	٩	١٥.٠	٢.٣٧	٠.٧٣	%٧٨.٩٩	مرتفع	٢
٩	مساعدة الطفل في الاندماج بالمجتمع الخارجي	٣٣	٥٥.٠	٢٠	٣٣.٣	٧	١١.٧	٢.٤٣	٠.٦٩	%٨٠.٩٩	مرتفع	١
١٠	تشجيع الطفل على المشاركة في الأنشطة داخل المؤسسة	٢٨	٤٦.٧	٢٢	٣٦.٧	١٠	١٦.٧	٢.٣٠	٠.٧٤	%٧٦.٦٦	متوسط	٦
المتغير ككل								٢.٣٠	٠.٥٨	%٧٦.٦٦	المستوى العام متوسط	

- يوضح الجدول السابق أن:-

أدوار الأخصائي الاجتماعي في تحقيق الأمن الاجتماعي لدى مجهولي النسب كما يحددها الأطفال مجهولي النسب جاءت بمتوسط عام بلغ (٢.٣٠) بمستوى عام متوسط, وجاء ترتيب عبارات هذا المتغير ترتيباً تنازلياً على النحو التالي:

- جاء في الترتيب الاول "مساعدة الطفل في الاندماج بالمجتمع الخارجي" بمتوسط مرجح (٢.٤٣) بمستوي مرتفع, حيث يحتاج الطفل مجهول النسب إلى الاندماج في المجتمع الخارجي بشكل كبير ليتمكن من بناء هويته الشخصية والشعور بالانتماء، وهو أمر أساسي لتحقيق استقراره النفسي والاجتماعي. وجاء في الترتيب الثاني "تقديم الخدمات الفردية التي يحتاج إليها كل طفل" بمتوسط مرجح (٢.٣٧) بمستوي متوسط, حيث يحتاج الطفل مجهول النسب إلى تقديم خدمات فردية مصممة خصيصًا لتلبية احتياجاته الخاصة، حيث تختلف احتياجات كل طفل وفقًا لظروفه النفسية والاجتماعية والجسدية. وجاء في الترتيب الاخير "الاهتمام بمعرفة احتياجات الطفل" بمتوسط مرجح (٢.١٥) بمستوي متوسط, وقد يرجع ذلك الي أن معرفة الاحتياجات الخاصة للطفل يساعد في تحفيز انتمائه للمجتمع وتخفيف المخاطر الاجتماعية التي قد يواجهها، مما يساهم في تعزيز استقراره النفسي والاجتماعي ويضمن له فرصًا أفضل في المستقبل.

المراجع:

الجعفري، نعمات بن محمد (٢٠١٥). صناعة الأمن الاجتماعي من خلال أحاديث الصحيحين: دراسة موضوعية. المملكة العربية السعودية. كرسي المهندس عبد المحسن بن محمد الدريس للسيرة النبوية ودراساتها المعاصرة

بعلبك، منير (١٩٩٩): المورد، لبنان، بيروت، دار العلم

جمعة، محمد جمعة علي (٢٠٢٢): إسهامات مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تحسين نوعية الحياة لمجهولات النسب بالمؤسسات الإيوائية، بحث منشور، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية – دراسات وبحوث تطبيقية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط، العدد (١٩)، المجلد (١).

الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء (٢٠٢٤). الكتاب الاحصائى السنوى. باب الرعاية الاجتماعية

درويش، منى ابراهيم (٢٠٠٧): كفاءة الجهاز الإداري الحكومي في إدارة الأزمات والكوارث في مصر، القاهرة، المكتب العربي للمعارف،.

زقتوت، ماجدة محمد (٢٠١١). هوية الذات وعلاقتها بالتوكيدية والصحة النفسية لدي مجهولي النسب ،رسالة ماجستير غير منشورة ،قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي، كلية التربية، الجامعة الاسلامية ،غزة

الزهراني، أحمد محمد (٢٠١٩). "مظاهر الأمن الاجتماعي للأطفال مجهولي النسب". مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب، السعودية, المجلد ٤٢، العدد ٣، ص ١١٥-١٣٠.

شمس، أمل عبدالفتاح عطوة. (٢٠١٧). مستقبل التمكين الاقتصادي والاجتماعي للأيتام: عرض لتجربة جمعية رسالة في مصر. المجلة العربية لعلم الاجتماع، ع٢٠ ، ٢٦١ - ٣٣١.

مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/906277

الطويل، رمضان عياد (٢٠١٥): الخدمة الاجتماعية والأمن المجتمعي، بحث منشور، مجلة جامعة الزيتونة، ليبيا، العدد (١٤)

عبد اللطيف، رشاد أحمد (٢٠١٥): تنمية المنظمات الاجتماعية مدخل مهني لطريقة تنظيم المجتمع، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث

عبدالله، فاطمة سعيد (٢٠٢١): المتطلبات التشريعية للأطفال مجهولي النسب, مجلة الدراسات القانونية، جامعة الإسكندرية، كلية الحقوق، مصر, المجلد ٣٥، العدد ١، ص ٥٠-٦٥.

عفيفي، عبد الخالق (٢٠٠٢). الخدمة الاجتماعية ودورها المعاصر في تحقيق السلام والأمن الاجتماعي، المؤتمر العلمي الخامس عشر (الخدمة الاجتماعية والسلام الاجتماعى)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان

علام، محمد تركي موسى (٢٠١٩): آليات ممارسة استراتيجية المدافعة في طريقة تنظيم المجتمع وتلبية احتياجات الأطفال مجهولي النسب بالمؤسسات الإيوائية، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد (٣)، المجلد (٥٧)

العلي، فهد محمد (٢٠٢١): مظاهر الأمن النفسي للأطفال مجهولي النسب, مجلة دراسات نفسية، جامعة قطر، كلية التربية، قطر, المجلد ٣٠، العدد ١، ص ١٢٠-١٣٥.

الكردي، مها (١٩٨٠) التوافق والتكيف الشخصي الاجتماعي لدي الاطفال بالملاجىء واللقطاء ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية

والجنائية ،القاهرة، المجلة الاجتماعية القومية مجلد ١٧ ،العدد ٣٠٢ ، .

الماحي، محمد عبد الله (٢٠١٨): التحديات الاجتماعية للأطفال مجهولي النسب, مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة القاهرة، كلية الآداب، مصر, المجلد ٤٥، العدد ٣، ص ٢١٠-٢٢٥.

ماهر ابو المعاطى على (٢٠١٤): الاتجاهات الحديثة في الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية "اسس ونظريات – نماذج تطبيقية"، سلسلة اتجاهات حديثة في الخدمة الاجتماعية، الكتاب الثانى عشر

محمود، عزة محمد (٢٠١٧): الاستبعاد الاجتماعي (مجهولي النسب نموذجا)، الاسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع

منظمة الأمم المتحدة للطفولة اليونيسيف (٢٠١١): تقرير وضع الاطفال فى العالم.

النجار، أحمد حسن (٢٠٢٣): "مظاهر الأمن الفكري للأطفال مجهولي النسب, دراسة تحليلية". مجلة البحوث الاجتماعية والنفسية، جامعة القاهرة، كلية الآداب، مصر، المجلد ١٥، العدد ٣، ص ص٤٥-٦٧.

نوره أمين محمد (٢٠٢٠): "برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية لتفعيل دور فريق العمل في تحقيق الدعم لمجهولى النسب، رسالة ماجستير (غير منشوره)، كليه الخدمة الاجتماعية، جامعه أسيوط.

Nunnally, B., & Bernstein, I. R. (1994). Psychometric Theory. New York: Oxford Univer, P264-265.

Alqalhati, Balqis Abdullah, Osman, Osman Sofy, Elsherbiny, Mohamed Mohamed (2018). Social and Psychological Problems of Children of Unknown Parentage in Foster Families in the Governorate of Muscat, Oman, Journal of Arts & Social Sciences, Vol. 9 No. 1

Boylan, Jane,& Dalrymple, Jane. (2011). Advocacy, Social Justice and Children's Rights, Practice, v23. P19-30

Giagazoglou, P., Koulioussi, C., Sidiropoulou, M., & Fahantidou, A. (2012). The effect of institutionalization on psychomotor development of preschool aged children. Research in developmental disabilities, 33(3), 964-970. https://doi.org/10.1016/j.ridd.2011.12.016

Karen K. Kirst-Ashman,. Grafton H. Hull. (2008): Understanding generalist practice , 5th ed ,books /Cole , USA ,.

Mosaad, H. M. M. E. S. (2024). The effectiveness of professional intervention by social group work to achieve social security for children of unknown parentage. The journal Future of Social Sciences, 19(4), 165-212. doi: 10.21608/fjssj.2024.319361.1247

Rezaiguia, H. (2025). Social work methods in the social care of

children of unknown parentage .
مجلــة الحكمــة للدراســات الفلســفية, ١٣(١), ١٣١-١٤٣.
https://asjp.cerist.dz/en/article/263133